بعد جحيم عون، الحريري يتجرع السم ويساعد في تشكيل الحكومة

ص2

مقال يوتيوب بعيدا عن إمبراطوريات الإعلام

ص18

الحوثيون يعيدون إحياء الإمامة الزيدية في اليمن بمواصفات إيرانية

ص13، 19

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/09/23

06 صفر 1442

السنة 43 العدد 11829

Wednesday 23/09/2020

43rd Year, Issue 11829

صراع بين النمروش والجويلي يُعيد أجواء التوتر إلى الغرب الليبي

خلاف بين الأجندات المُرتبطة بالمشروع التوسعي التركي

الجمعي قاسمي

تونس – تتعدد مظاهر الانقسام والخلافات الحادة بين رموز القوى التي تُسيطر على الغرب الليبي في مشهد لا يتوقف عن إعادة إنتاج الصراع على النفوذ الذي تُغذيه الحسابات الشخصية، والأجندات الإخوانية المُرتبطة بالمشروع التوسعي التركي في ليبيا ومجمل المنطقة.

وأخذت تلك الخلافات تتصاعد بشكل لافت، منذ إبداء فايز السراج عزمه الاستقالة من منصبه، وبعد الإعلان عن اتفاق إنتاج وتصدير النفط، المُوقع بين الجيش الليبي برئاسة المشير خليفة حفتر، ونائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق، ليعود بذلك التوتر كي يُخيم من جديد على العلاقات المُرتبكة أصلا بين أركان حكومة الوفاق.

وكشفت مصادر ليبية لـ"العرب" أن هناك صراعا حادا بين القيادات العسكرية لحكومة الوفاق حول الصلاحيات، وترتيبات المرحلة القادمة في علاقة بالمشاورات الجارية ضمن إطار الحوار الليبي – الليبي، وهو صراع تُؤججه تركيا التي لا تُخفي خشيتها من تراجع نفوذها بعد استقالة السراج، وتشكيل مجلس رئاسي جديد.

وقالت إن هذا الصراع يدور حاليا بين صلاح الدين النمروش، الذي عينه السراج وزيرا مُفوضا للدفاع في حكومة الوفاق، وأسامة الجويلي آمر المنطقة العسكرية الغربية وغرفة العمليات المشتركة التابعة لحكومة الوفاق، الذي لا يُخفي انزعاجه من هذا التعيين الذي تم في نهاية شهر أغسطس الماضي.

وأوضحت أن انزعاج الجويلي يعود بالأساس إلى أنه يعتبر نفسه الأقدر على تولي وزارة الدفاع في حكومة الوفاق، كما أنه يطرح إشكالية الرتبة العسكرية، باعتبار أن الجويلي له رتبة عسكرية أعلى (لواء)، بينما رتبة النمروش هي عقيد، إلى جانب إشكالية الخلافات القديمة المُرتبطة بالانتماء المناطقي، وبالتحديد بين الزنتان (الجويلي)، والزاوية (النمروش).

كمال المرعاش

باشاغا يَشجع الصراع بين النمروش والجويلي لإضعافهما معا

واعتبرت أن تناغم مواقف الجويلي والنمروش حول رفض اتفاق النفط بين قيادة الجيش الليبي وأحمد معيتيق، النائب الأول لرئيس حكومة الوفاق، لم يتمكن من حجب هذا الصراع بينهما والذي من المُرشح أن يتفاقم في قادم الأيام على خلفية انهيار اتفاقية المصالحة الموقعة في يوليو 2015 بين مدينتَيْ الزاوية والزنتان.

ويرى الباحث السياسي الليبي كمال المرعاش أن دوافع وأسباب هذا الصراع عميقة، وهي ليست مُنفصلة عن الصراعات الحادة بين الميليشيات المُسيطرة على الغرب الليبي، التي اتخذت أشكالا مختلفة مع تبدل التحالفات بدخول عنصر جديد في الصراع، وهو النفوذ التركي والمرتزقة السوريون.

وتوقع في اتصال هاتفي مع "العرب" أن يشهد هذا الصراع تطورات عديدة، ذلك أن الجويلي "لا يعترف بتعيين النمروش، المحسوب على كتائب غرفة ثوار ليبيا ومركزها مدينة الزاوية والتي يقودها الإرهابي شعبان هدية الملقب بـ'أبوعبيدة'، وزيرا للدفاع".

ولفت إلى أن الجويلي الذي كثيرا ما "اشتكى من تهميش ميليشيات الزنتان وعدم تزويدها بالإمكانيات المالية والعسكرية، يعتبر النمروش ليس مؤهلا لقيادة وزارة الدفاع التي كان هو يحلم بالفوز بها، كما أنه يأخذ على النمروش موالاته لتيار الإخوان المسلمين".

واعتبر أن هذا الصراع، المُرشح لأن يشل وزارة الدفاع في حكومة السراج، "يُشجعه فتحي باشاغا لإضعاف الجويلي والنمروش معا ليتمكن من السيطرة على العاصمة طرابلس مستعينا بالنفوذ التركي والمرتزقة السوريين إذا حصلت مواجهة عسكرية مع ميليشيات طرابلس".

ومع ذلك ربط مراقبون هذا الصراع، الذي لا يخرج عن دائرة تحسين المواقع وتعزيزها لضمان تمثيل على طاولة الحوارات الجارية من أجل إيجاد حل سياسي لحماية المصالح الشخصية ما بعد التسوية، بتواتر الأنباء حول لقاءات ومشاورات مُكثفة يجريها حاليا عدد من رموز إخوان ليبيا في مصراتة الليبية، وإسطنبول التركية.

وقالت مصادر سياسية وإعلامية ليبية إن تلك اللقاءات التي تُشارك فيها قيادات من تنظيمات الإسلام السياسي وقادة المجموعات المسلحة الموالية لحكومة الوفاق تستهدف التحضير لجولات التفاوض المُقبلة حول توزيع المناصب السيادية عملا بمُخرجات مشاورات بوزنيقة المغربية، ولقاءات مونترو السويسرية.

وكشفت في هذا الإطار أن مدينة إسطنبول التركية شهدت قبل يومين اجتماعات مكثفة شارك فيها علي الصلابي، خُصصت لوضع خطط عمل جديدة لمواجهة أي طارئ قد تُسفر عنه المشاورات المقرر عقدها في سويسرا خلال الأسبوع القادم لاختيار مجلس رئاسي وحكومة جديدين.

الاستعداد لنيران صديقة

الحسابات تؤجل العلاقة بين السعودية وإسرائيل.. لكن إلى حين

الرياض – قالت مصادر خليجية مطّلعة إن تمسك السعودية بالمبادرة العربية (2002)، كأرضية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وبناء دولة فلسطينية، لا يمنع السعوديين من مجاراة نسق التطبيع الذي تتسع دائرته في المنطقة بعد اتفاقي الإمارات والبحرين مع إسرائيل، وانتظار انضمام السودان وسلطنة عمان.

ولفتت إلى وجود إشارات تشجع على التطبيع وتظهر في وسائل الإعلام السعودية من خلال ذكر مزايا ومكاسب سيحصل عليها الإماراتيون من هذا المسار، فضلا عن تصريحات لرجال دين سعوديين مدعومين من الدولة تبحث عن فتاوى للصلح مع تل أبيب.

لكنها قالت إن مسار التطبيع السعودي سيكون حذرا جدا بسبب خصوصية المملكة كمركز ثقل ديني في العالم الإسلامي، وهو ما يجعلها عرضة للتشويه والحملات من تيارات سنية متشددة وأخرى شيعية مرتبطة بإيران فضلا عن المزايدات التركية، ما يجعل الخطوة السعودية نحو اتفاق جديد مرتبطة بمدى تنازلات إسرائيل في ما يخص محادثات الحل النهائي.

وتطالب المملكة بأن تسمح إسرائيل باختيار حر لقيادة فلسطينية جديدة قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية تعطي مشروعية لمسار سعودي إسرائيلي مثلما أعطت قيادة ياسر عرفات شرعية أوسلو ومسار التفاوض الذي انتهى إلى تشكيل سلطة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

وكانت وولستريت جورنال قد أضافت إلى هذه العناصر المحددة لموقف المملكة عنصر الاختلاف في وجهتَيْ النظر بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان؛ ففيما يدعم ولي العهد مسار السلام الجديد، يبدي الملك سلمان اعتراضه عليه.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصادر مُطّلعة في السعودية، إن الملك سلمان صُدم عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 13 أغسطس 2020 عن التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن تلك المصادر أن الأمير محمد كان يخشى أن يعرقل والده اتفاق التطبيع مع إسرائيل الذي بدأته الإمارات في حال علم أنه لا يفعل ما يكفي لدفع عجلة قيام الدولة الفلسطينية.

وأضافت أن "الملك سلمان الغاضب أمر في وقت لاحق وزير الخارجية بإعادة التأكيد على تمسك المملكة بإقامة دولة فلسطينية، دون ذكر صفقة التطبيع".

ويقول محللون ومراقبون إنه من غير المرجح أن تضفي السعودية الطابع الرسمي على العلاقات مع إسرائيل طالما أن الملك سلمان يمسك بالسلطة.

ويزداد تطلع عواصم الخليج إلى إسرائيل كحليف للدفاع ضد خصمها المشترك (إيران) وسط مخاوف بشأن اتجاه السياسة الخارجية الأميركية وعدم اليقين بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة. لكن مواجهة إيران لم تقرّب بين إسرائيل والدول العربية في السنوات الأخيرة.

وقال مارك شناير الحاخام المقيم في نيويورك، الذي يعمل مستشارا لملك البحرين وأجرى محادثات في السعودية ودول الخليج الأخرى لتعزيز العلاقات مع إسرائيل، إن السفير السعودي السابق لدى الولايات المتحدة، الأمير خالد بن سلمان، أخبره بأن إصلاح الاقتصاد السعودي يعدّ الأولوية القصوى لشقيقه ولي العهد.

ونقل الحاخام عن خالد بن سلمان، الذي يتقلد مهام نائب وزير الدفاع حاليا، أنه قال بالضبط "لن ننجح بدون إسرائيل". وشدد شناير على أن "ليس هناك شك في أن السعوديين سيقيمون علاقات مع إسرائيل".

وتعتقد آية البطراوي، في تقرير لها بصحيفة واشنطن بوست، أنه بالنسبة إلى السعوديين المسألة ليست ما إذا كان يجب التطبيع، بل هي مسألة "متى".

وانتقد الفلسطينيون الاتفاقات الأخيرة ووصفوها بأنها "خيانة"، لكن وسائل الإعلام السعودية الحكومية أشادت بها ووصفتها بأنها تاريخية ومفيدة للسلام الإقليمي.

كما وافقت المملكة على استخدام المجال الجوي السعودي للرحلات الجوية الإسرائيلية إلى الإمارات، وهو قرار أُعلن بعد يوم من لقاء جاريد كوشنر، صهر ترامب وكبير مستشاريه، بالأمير محمد بن سلمان في الرياض. ويحث كوشنر الدول العربية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ونُقل عن ولي العهد السعودي أنه قال في تصريح لمجلة "ذا أتلانتيك"، خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة في أبريل 2018، إن لإسرائيل اقتصادا كبيرا وإن "هناك الكثير من المصالح التي نتشاركها معها". وقال إن للفلسطينيين والإسرائيليين الحق في أراضيهم، قبل أن يشدد على ضرورة اتفاق سلام لضمان الاستقرار ووجود علاقات طبيعية.

حسين إبيش

السعوديون لا يريدون علاقة مع إسرائيل كعلامة ضعف بل تعبيرا عن القوة

وقد فُسرت تعليقاته بأنها دعم لإقامة علاقات كاملة بين المملكة وإسرائيل، ولو في غير المدى القريب.

وكانت الخطوة الأكثر دلالة الإعلان الذي جاء في 11 سبتمبر والذي يفيد بأن دولة البحرين قررت أن تقيم علاقات مع إسرائيل. ويقول محللون إن الخطوة لم تكن لتحدث دون موافقة السعودية.

وقال كبير الباحثين المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، حسين إبيش، إن "هذا يشير إلى أن السعودية منفتحة على فكرة العلاقات الرسمية مع إسرائيل، وأنهم على استعداد للنظر في هذا في المستقبل". واضاف أن هناك شعورا بأن الخطوة مفيدة للسعودية، لكن "السعوديين لا يريدون أن تكون تعبيرا عن ضعف ما. إنهم يريدون التأكد من أنها تعبير عن القوة أو مساهم في تعزيزها".

وقالت راغدة درغام، كاتبة عمود عربية ورئيسة مشاركة مع الأمير تركي في قمة "بيروت إنستيتيوت" في أبوظبي، إن الأجيال الشابة في الشرق الأوسط تريد الحياة الطبيعية بدلا من مصادرة الطموحات والأحلام.

وذكرت أن الشباب "يريدون حلولا لا استمرارا للرفض".

ولي العهد السعودي يدعم خطوات السلام من زاوية خدمة مصالح المملكة

هل باتت روسيا الطرف الأقوى في المعادلة الليبية

طرابلس – قررت المؤسسة الليبية للنفط الثلاثاء رفع القوة القاهرة عن ميناء الزويتينة وحقول شركة الزويتينة للنفط بعد عملية تقييم للوضع الأمني لم تكشف عن تفاصيلها.

ويعكس رفع المؤسسة الليبية للنفط حالة القوة القاهرة تباعا عن المنشآت النفطية خضوعا لاتفاق سوتشي بين نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق والقيادة العامة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر رغم إشارات الرفض التي بعثت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها، وهو ما يعزز التساؤل عما إذا كانت روسيا قد تحولت إلى اللاعب الأقوى في المعادلة الليبية.

وقالت المؤسسة في بيان "قمنا اليومين الماضيين بتقييم أمني لميناء الزويتينة وحقول شركة الزويتينة للنفط وكان إيجابيا، وقد خلص إلى أن هناك تحسنا كبيرا في الوضع الأمني يسمح للمؤسسة الوطنية للنفط باستئناف الإنتاج والصادرات للأسواق العالمية".

وأضافت "وعليه، تعلن المؤسسة الوطنية للنفط عن رفع حالة القوة القاهرة اعتبارًا من اليوم (الثلاثاء) وتم توجيه المشغل لشركة الزويتينة بمباشرة ترتيبات الإنتاج" .

ومن المتوقع أن تواصل المؤسسة رفع القوة القاهرة تباعا عن موانئ السدرة وراس لانوف وبقية الحقول النفطية شرق البلاد وجنوبها.

ويستبعد مراقبون أن تكون مؤسسة النفط، التي سبق أن رفضت عسكرة المنشآت النفطية وسيطرة الجيش عليها، قد أجرت أي تدقيق أمني، وخاصة أنه لم تتواتر أي أنباء عن انسحاب قوات للجيش من المنشآت النفطية.

والجمعة، عقب ساعات من إعلان المشير خليفة حفتر عن الاتفاق، رفعت المؤسسة الوطنية للنفط التي يسيطر عليها الإسلاميون حالة القوة القاهرة عن المنشآت والموانئ النفطية التي تعتبرها آمنة، لكنها قالت إن الإجراء سيظل ساريا على المنشآت التي يتواجد فيها مسلحون.

وجاء قرار مؤسسة النفط بشأن ميناء الزويتينة ليخفف من حدة التكهنات التي رجحت فشل الاتفاق خلال الأيام الماضية بسبب استمرار الصمت الدولي وحتى المحلي إزاءه ورفض أطراف سياسية وأجسام معروفة بولائها لواشنطن.

ولم تعلق البعثة الأممية ولا الولايات المتحدة عن اتفاق حفتر – معيتيق، وهو ما بعث برسائل رفض لهذا الاتفاق تهدد بتقويضه.

وشنت المؤسسة الفترة الماضية حملة تهدف إلى الضغط لإخراج الجيش من الموانئ والحقول النفطية متهمة إياه بنشر قوات من مرتزقة فاغنر الروسية، وهي الاتهامات نفسها التي ترددها الولايات المتحدة وتنفيها روسيا.

ومن شأن الاتفاق الروسي –إذا مر– أن يحبط مخططا أميركيا كان يهدف إلى إخراج الجيش الوطني من المناطق الحيوية إلى ما بعد مدينة أجدابيا شرق البلاد، أي حصره في ما يسميه البعض بـ"برقة غير المفيدة".

وكسر اتفاق سوتشي العزلة الدولية التي كانت الولايات المتحدة تحاول فرضها على خليفة حفتر مقابل تعويل أكبر على عقيلة صالح.

وينظر كثيرون إلى الاتفاق على أنه دليل على تزايد النفوذ الروسي في البلاد، ولاسيما أن قطاع النفط ظل منذ اكتشافه في نهاية الخمسينات من القرن الماضي تحت سيطرة الولايات المتحدة.

وتدعم روسيا منذ سنوات السلطات في شرق ليبيا والجيش الوطني، وتزايد الحديث عن ذلك الدعم خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي بعدما اتهمت حكومة الوفاق والولايات المتحدة روسيا بنشر مرتزقة فاغنر للقتال إلى جانب الجيش في معركة السيطرة على طرابلس.

كما يعكس التنافس الفرنسي التركي على استمالة روسيا أيضا أنها باتت المتحكم الأكبر في المعادلة الليبية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1